

تاج العروس من جواهر القاموس

" أَخَذَنَ خُمْسُورَ الرَّمْلِ ثُمَّ جَزَعْنَاهُ مِنَ الْمَجَازِ : الْخَصْرُ : مَا بَيْنَ
أَصْلِ الْفُوقِ مِنَ السَّهْمِ وَالرَّيْشِ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ . الْخَصْرُ : مَوْضِعُ بُيُوتِ
الْأَعْرَابِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مِنْ بُيُوتِ الْأَعْرَابِ مَوْضِعُ نَظِيفُ جَمْعُ الْكُلِّ
خُمْسُورٌ . الْخَصْرُ بِالْتَّحْرِيكِ : الْبَرْدُ يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ فِي أَطْرَافِهِ . وَمَا
أَحْسَنَ بَيَّتَ التَّلَاحِيصِ : .
لَوْ اخْتَصَرَ تُمْ مِنْ الْإِحْسَانِ زُرُّ تَكْمٌ ... وَالْعَذْبُ يُهْجَرُ لِلْإِفْرَاطِ فِي الْخَصْرِ
قَالَ شَيْخُنَا : وَوَقَعَ فِي التَّصْرِيحِ لِلشَّيْخِ خَالِدِ ضَيْطُهُ بِالْحَاءِ وَالصَّادِ
الْمُهْمَلَتَيْنِ فِي قَوْلِ امْرَأَتِ الْقَيْسِ : .
" لَنْدَعُمَ الْفَتَى تَعَشُّوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِ هَطْرِيفُ بِنُ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ
وَالْحَصْرُ وَهُوَ غَلَطٌ ظَاهِرٌ وَالصَّوَابُ وَالْخَصْرُ بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ كَمَا أَشْرَتْ إِلَيْهِ فِي
حَاشِيَةِ التَّوَضِيحِ . الْخَصْرُ كَكَتْفٍ : الْبَارِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ : الْخَصْرُ : الَّذِي يَجِدُ الْبَرْدَ فَإِذَا كَانَ مَعَهُ الْجُوعُ فَهُوَ الْخَصْرُ .
وَخَصَرَ الرَّجُلُ إِذَا آلَمَهُ الْبَرْدُ فِي أَطْرَافِهِ . يُقَالُ : خَصَرَتِ يَدِي
وَخَصَرَتِ أُنَامِلِي : تَأَلَّمَتِ مِنَ الْبَرْدِ وَأَخْصَرَهَا الْقُرُّ : آلَمَهَا الْبَرْدُ .
وَيَوْمُ خَصْرٍ : أَلِيمُ الْبَرْدِ . وَخَصْرٌ يَوْمٌ مُنَا : اشْتَدَّ بَرْدُهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :
رُبَّ خَالٍ لِي لَوْ أَبْصَرْتَهُ ... سَبَطَ الْمَشِيَّةَ فِي الْيَوْمِ الْخَصْرُ وَمَاءُ
خَصْرٍ : بَارِدٌ . الْمُخْصَرُ كَمُعْظَمٍ : الرَّجُلُ جُلُّ الدِّقِيقِ الْخَصْرُ الصَّامِرُ
أَوْ ضَامِرُ الْخَاصِرَةِ . وَالْخَاصِرَةُ : الشَّكَالَةُ وَهِيَ خَاصِرَتَانِ قِيلَ :
الْخَصْرَانِ وَالْخَاصِرَتَانِ : مَا بَيْنَ الْحَرِّ قَفَاةً وَالْقُصَيْرِ وَهُوَ مَا قَلَّصَ عَنْهُ
الْقَصْرَتَانِ وَتَقَدَّمَ مِنَ الْحَجَبَتَيْنِ وَمَا فَوْقَ الْخَصْرِ مِنَ الْجِلْدَةِ الرَّقِيقَةِ
الطَّيْفُطِفَةِ ذَلِكَ فَقَوْلُ ابْنِ الْأَعْدَابِيِّ " إِنَّ الْخَصْرَ وَالْخَاصِرَةَ مُتْرَادٍ فَانِ أَيُّ
بِهَذَا الْمَعْنَى كَمَا عَرَفْتِ هُوَ كَلَامٌ مُوَافِقٌ لِكَلَامِ أئِمَّةِ اللُّغَةِ . فَقَوْلُ
شَيْخِنَا إِنَّهُ لَا يُعْرَفُ وَلَا يُعْتَدُّ بِهِ مَحَلٌّ تَأْمَلِ .
وَمَخَصِرُ الطَّرِيقِ : أَقْرَبُهَا . وَيُقَالُ لَهَا : الْمُخْتَصِرَاتُ أَيْضًا . وَالْمَخْصِرَةُ
كَمَكْنَسَةٍ كَالسَّوْطِ وَقِيلَ : هُوَ مَا يَأْخُذُهُ الرَّجُلُ بِيَدِهِ يَتَوَكَّأُ عَلَيْهِ
كَالْعَصَا وَنَحْوِهِ . يُقَالُ : نَكَتَ الْأَرْضَ بِالْمَخْصِرَةِ هُوَ مَا يَأْخُذُهُ الْمَلِكُ

يُشِيرُ بِهِ إِذَا خَاطَبَ وَيَصِلُ بِهِ كَلَامَهُ كَذَلِكَ الْخَطِيبُ إِذَا خَاطَبَ . وَالْمِخْصَرَةُ :
كَانَتْ مِنْ شِعَارِ الْمُؤَكِّدِ وَالْجَمْعُ الْمَخَاصِرُ قَالَ : .
يَكَادُ يُزِيلُ الْأَرْضَ وَقَعُ خَطَابِيهِمْ ... إِذَا وَصَلُوا أَيَّمَانَهُمْ
بِالْمَخَاصِرِ